

The Iraqi workers rely on Social Media platforms to obtain information related to their rights awareness

اعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الخاصة بالتنوعية بحقوقهم: دراسة ميدانية

Dr. Nabel Atallah ^١,
Khalid Mahdi Olewi ^٢,
Jinan University - Faculty of Information ^{١, ٢*}

أ.م.د نabil عطا الله/ لبنان ^{١*}، خالد مهدي عليوي ^٢،
جامعة الجنان - كلية الإعلام ^{١*}،
جامعة الجنان - كلية الإعلام ^{٢*}

ABSTRACT

The research dealt with the dependence of Iraqi workers on social media platforms in obtaining information on awareness of their rights. Social media platforms play an important role as a link between Iraqi workers and the authorities responsible for their rights, as Iraqi workers increasingly rely on social media platforms to obtain information related to raising awareness of their rights. This research aims to demonstrate the role of social media platforms in raising awareness of the Iraqi working-class members of their rights and enjoyment, which includes health and safety procedures, regular vacations, and health insurance, because they are the main pillar in society. The research is a descriptive research based on the field survey methodology and using the resolution tool. In order to reach the required results, a random sample was taken as a sample of Iraqi workers, the number of which was 400 members of the working class.

الخلاصة

تناول البحث اعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الخاصة بالتنوعية بحقوقهم. إذ تؤدي منصات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً باعتبارها حلقة الوصل بين العمال العراقيين والجهات المسؤولة عن حقوقهم، حيث يعتمد العمال العراقيون بشكل متزايد على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات المتعلقة بتنوعية حقوقهم. تتيح هذه المنصات الوصول السريع إلى الموارد والتوجيهات الضرورية، مما يعزز الوعي بالحقوق والواجبات في بيئة العمل. يهدف هذا البحث إلى بيان دور منصات التواصل الاجتماعي في توعية أفراد الطبقة العاملة العراقية بحقوقها والتمتع والتي تشمل على إجراءات الصحة والسلامة، والاجازات الاعتيادية، والضمان الصحي، لأنهم الركيزة الاساسية في المجتمع. ويعد البحث من البحوث الوصفية بالاعتماد على منهج المسح الميداني وباستخدام أداة الاستبانة. ولغاية الوصول إلى النتائج المطلوبة تم أخذ عينة عشوائية كنموذج من العمال العراقيين وكان عددهم ٤٠٠ من أفراد الطبقة العاملة. وتوصل البحث الى النتائج الاتية، إذ تبين انه هنالك دور متوسط لوسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي بالتنوعية والإرشاد بحقوق أفراد الطبقة العاملة.

الكلمات المفتاحية:

. حقوق العمال، الاعتماد على الإعلام، منصات التواصل الاجتماعي، الإرشاد.

Keywords:

. workers. rights, dependence on the media, social media platforms, counseling

Received

استلام البحث

20/8/2023

Accepted

قبول النشر

2/10/2023

Published online

النشر الإلكتروني

15/6/2024

مقدمة:

يقدم الإعلام دوراً كبيراً في توفير المعلومات والثقافة لأفراد المجتمع وتنقيفهم وتوجيههم، ويعد من أهم وأفضل وسائل التنمية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية. ومن أجل تحقيق النتائج المطلوبة والمستهدفة بأبسط الطرق، تؤدي وسائل الإعلام لاسيما الإعلام الجديد دوراً في التنسيق مع الجهات ذات العلاقة المسؤولة عن حقوق العمال في البحث والتوعية بحقوق أفراد الطبقة العاملة والترويج لها بما يتماشى مع مختلف الأنشطة ونتائج البحوث والإرشاد، وتمكين منصات التواصل الاجتماعي من المساهمة في اكمال العلاقة بين اقراد الطبقة العاملة من جهة والمهتمين ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية من جهة اخرى، والبحوث المختصة بحقوق العمال من جهة ثانية. تقوم منصات التواصل الاجتماعي، بدوراً بارزاً في خدمة القطاع المجتمعي بما يوعي العمال العراقيين بحقوقهم المشروعة. ويتم ذلك عن طريق بث النشرات التي تركز على أفراد الطبقة العاملة والتوعية بحقوقهم.

البحث الأول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث:

يشهد العالم والمجتمع العراقي على وجه الخصوص، الكثير من التقدم التكنولوجي في هذا القرن، لا سيما في قطاع الإعلام بمختلف صورها. ولقد حظيت منصات التواصل الاجتماعي، باهتمام كبير من الخبراء بسبب أهميتها.

في السنوات العشر الاخيرة شهد العراق زيادة في عدد وسائل التواصل الاجتماعي التي تنشر العديد من المنشورات التوعوية. وتؤدي هذه الوسائط دوراً مهماً في تطوير ثقافة المجتمع ككل. وبما أن التنمية مسؤولية مشتركة بين الحكومة والمواطنين، فإن هذه المواقع تقوم بدوراً أساسياً من خلال خلق مساحة للحوار والنقاش حول قضايا التنمية الأكثر إلحاحاً التي تواجه هذه المجتمعات. ومن هنا بات من الضروري التعرف على الدور الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديد في توعية العمال العراقيين والتوعية بحقوقهم ودعم مشاريعهم التنموية، ولكي تمكن القائمين عليها من الاستخدام الأمثل لهذه البرامج وتوظيفها بشكل إيجابي في دفع عجلة التنمية.

ان مشكلة هذه البحث تتمحور في الاجابة على السؤال الاتي: هل تتمكن منصات التواصل الاجتماعي في توعية العمال العراقيين بحقوقهم التي كفلها الدستور وقوانين العمل العراقية من خلال منشوراتها وبرامجها التوعوية التي تقوم بعرضها بهدف تعزيز الوعي الثقافي لدى العمال العراقيين ومساعدتهم في استخدام الطرق الصحيحة التي تخص واقع عملهم.

ثانياً: اهداف البحث:

تهدف هذه البحث بمعرفة مدى اعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بالقضايا التي تخص حقوقهم باعتبارهم القاعدة الاساسية في المجتمع، ولمعرفة هذا الاعتماد فقد تم تحديد الاهداف الاتية.

١. مدى اسهام منصات التواصل الاجتماعي في ابراز دور مراكز ومؤسسات الإعلام العمالي.
 ٢. التعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في توعية أفراد الطبقة العاملة بحقوقهم.
- ثالثاً: أهمية البحث:**

هذه البحث مهمة من الناحية النظرية والعملية، فمن الناحية النظرية، فإنها توفر نظرة أكثر وضوحاً وتفصيلاً لموضوع أساسي يتعلق بالنهوض بالواقع المعيشي للعمال العراقيين، وهو أمر محوري في تعزيز عملية التنمية. وهو واحد من البحوث القليلة التي تركز على دور منصات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بالقضايا التي تخص حقوقهم.

رابعاً: أسئلة البحث:

تعتمد هذه البحث على السؤال الأساسي الآتي: ما مدى اعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي في التوعية بحقوقهم؟

خامساً: فرضيات البحث:

١. يمكن ان تتراوح تأثيرات وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة والخبرات السابقة.
٢. يشكل نظام وسائل الإعلام جزءاً من الهيكل الاجتماعي العام للمجتمع، ويمتد تأثيره إلى الأفراد والجماعات والأنظمة الاجتماعية الأخرى.
٣. ان استخدام وسائل الإعلام لا يحصل بصورة منعزلة عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
٤. يتأثر الأفراد بالطريقة التي يتواصلون بها اجتماعياً، فضلاً عن وصولهم إلى أشكال مختلفة من وسائل الإعلام، وبالتالي يتأثر تفاعلهم مع وسائل الإعلام بالمعلومات والخبرات التي يكتسبونها منها^(١).

سادساً: نوع البحث:

١- نوع البحث

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التي توصف الظاهرة أو الواقعة وصفاً دقيقاً وشاملاً. وتفسر وتحلل الخصائص من اجل تقييمها وتصحيحها أو تطويرها واجراء تعديلات عليها. يمكن ان تعتبر البحوث الوصفية انها تقوم على تحليل الحقائق تحليلاً دقيقاً وتتميز بكونها تجري في الوقت الحاضر، أي انها تتناول أشياء موجودة بالفعل في وقت وزمن البحث^(٢).

(١) فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، (دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ص ٢٥٦.
(٢) عمر محمد زيان، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، (الرياض: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م)، ص ١٨٧.

٢ - منهج البحث

تم اعتماد منهج المسح بالعينة في هذه البحث والذي يعرف على أنه الجهد العملي المنظم للحصول على البيانات والمعلومات عن العينة التي تخص موضوع البحث^(١).

سابعاً: أداة البحث

وهي أداة الاستبيان التي تجيب عن تساؤلات البحث، وتعرف هذه الأداة بأنها الوسيلة التقنية العلمية التي تستخدم في البحث لغرض الحصول على البيانات والحقائق الميدانية^(٢)، وكلما كانت الأداة معلوماتها دقيقة ثبتت فعاليتها ومصداقيتها^(٣).

- استمارة الاستبيان: وتعرف استمارة الاستبيان على أنها طريقة جمع المعلومات من المستجيبين بصورة مباشرة عن طريق مجموعة من الأسئلة المعنية حول موضوع معين^(٤).

ثامناً: حدود البحث:

المجال المكاني: جمهورية العراق، وفي المدن المتاح الوصول إليها.

المجال الزمني: ٢٠٢٣/٦/١٠ م إلى ٢٠٢٣/٧/٨ م.

المجال البشري: شريحة العمال العراقيين (محافظة ديالى نموذجاً).

تاسعاً: نظرية البحث

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

ولابد من الإشارة ان وسائل الإعلام أصبحت أداة أساسية ومهمة في المجتمعات المتطورة والاعتماد عليها أصبحت حاجة ضرورية ومهمة، ويجب ان يكون الفرد مدركاً لهذا الاعتماد تدريجياً من الحاجة إلى معرفة أهم حقوقه والتحرك إلى احتياجات أكثر اشتمالاً وتعقيداً ومثال على ذلك الرغبة في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي من أجل التفاعل معه^(٥).

ان درجة الاعتماد على وسائل الإعلام لتحقيق هذه الأهداف تستلزم ظهور أنظمة إعلامية مشتركة بين الجماعات أو الفئات. على سبيل المثال، الأفراد ذوو المستوى العالي من الاهتمام بالشأن المحلي يجتمعون مع نظامهم الإعلامي الخاص عندما يرون أن هذا الاهتمام يتحقق من خلال قراءة الصحف المحلية، والبعض الآخر من الأفراد يبحثون عن التسلية والاسترخاء من خلال برامج معينة عبر

(١) أحمد مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠١٠م)، ص ٣٥.

(٢) رشيد زرواتي، مناهج أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (بيروت: دار الهدى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص ٣٨.

(٣) عبدالرحمن عزي، منهج الحتمية القيمية في الإعلام، (تونس: دار المتوسطة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ص ٣٣.

(٤) معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٥م)، ص ٢٤٠.

(٥) فاروق ناجي محمود، استراتيجية الاتصال مع الآخر، (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص ٨٠.

منصات التواصل الاجتماعي، وهكذا يوحي التقسيم فئات بوجود نظم متفاوتة لوسائل الإعلام بالنسبة للأفراد تحددها طبيعة الأهداف، ودرجة الاهتمام بها وطبيعة الاعتماد على وسائل معينة ودرجته في تحقيق هذه الأهداف^(١).

المبحث الثاني: الإعلام العمالي ودوره في توعية العمال في حقوقهم

أولاً: حقوق العمال الواردة في قانون العمل العراقي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥ م

١. الحق في تنظيم عقد العمل:

ان اهم معيار يجب توفره في العمل ليكون لانقا هو تنظيم عقد متفق عليه بين طرفي العمل ، وهم العامل وصاحب العمل لتحقيق الالتزامات وضمن الحقوق الناشئة نتيجة العمل المتعاقد عليه ، ولذلك فان الاتفاقيات الدولية قد اوضحت عن الكيفية في تنظيم العقود عند استخدام العمال الوطنيين ، حيث يجب ان تكون العقود مكتوبة ومحررة ، اذا كانت مدة العقد ستة اشهر أو اكثر أو في الحالات التي تكون فيها شروط تستوجب التثبيت وهي مختلفة عن المعتاد في الاعمال المشابهة لهذا العمل وتركت الاتفاقيات الدولية الخيار لطرفي الاتفاق في حال كانت مدة العقد اقل من ستة اشهر حيث يمكنهم تحريره أو تركه شفهيًا مع وجود امكانية تحريره في اي وقت اخر عند رغبة رفع العمل، وكذلك فقد نصت الاتفاقيات الدولية على ضرورة ان يحتوي العقد المنظم بين طرفي العمل على المعلومات والتفاصيل الخاصة بالمشروع وصاحب العمل من الاسم الكامل واسم المشروع ومكان العمل وكذلك اسم العامل ومكان سكنه وتفاصيله هويته واطرافه الى نوع العمل المتفق عليه وطبيعته مع مدة العقد والأجر الواجب دفعه إلى العامل وكذلك الشروط والتفاصيل المتفق عليها بين طرفي العمل^(٢).

اما قانون العمل العراقي النافذ فقد بين كيفية وشروط تنظيم عقد العمل، ووضح انه بالإمكان ان يكون العقد شفهيًا أو محرراً حسب اتفاق العامل مع صاحب العمل أو اتفاق من ينوب عنهم، وفي حال تنظيم العقد تحريراً يجب ان يحضر بثلاث نسخ اثنان منها لطرفي الاتفاق والثالثة تسلم إلى دائرة العمل في المنطقة وحسب الاتفاقيات الدولية الخاصة بأبرام عقود العمل، وكذلك يجب ان يحتوي على المعلومات التي نصت عليها هذه الاتفاقيات الدولية ويضاف اليها تحديد ساعات العمل وطريقه احتسابها.

٢. الحق في تقاضي أجر عادل:

ان موضوع أجور العمال موضوع مهم أخذ حيزاً كبيراً في الدراسات القانونية والاجتماعية والاقتصادية، وقد تطرقت الاتفاقيات الدولية إلى الأجور لما لها من أهمية في حياة الطبقة العاملة، من خلال حث جميع الدول على تطبيقها، حيث ورد في حقوق الانسان والذين نص عليه الاعلان

(١) وجدي حلمي عبد الظاهر، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣م)، مجلد (١٢) العدد (١)، ص ٢١.

(٢) منظمة العمل الدولية ، مؤتمر العمل الدولي المواد(٣-٥)، " اتفاقيه تنظيم عقود الاستخدام المكتوبة للعمال الوطنيين" رقم ٦٤، لسنة ١٩٩٣م.

العالمي انه" لجميع الأفراد دون اي تميز الحق في أجر متساوي على العمل المتساوي"^(١). وقد نص قانون العمل في العراق على" يحدد أجر العامل بموجب عقد العمل الفردي شرط أن لا يقل عن الأجر المحدد لمهنته بموجب الاتفاق الجماعي الملزم لصاحب العمل وفي جميع الأحوال لا يجوز أن يقل أجر العامل عن الحد الأدنى للأجر المحدد قانوناً"^(٢).

٣. تنظيم وقت العمل وفترات الراحة:

ان الاتفاقيات الدولية اعطت لصاحب العمل الحق في تحديد وقت بداية العمل ونهايته ومنها الاتفاقية رقم (٦١) لسنة ١٩٣٨م ، التي فوضت صاحب العمل الصلاحية في الاعلان عن وقت بداية العمل ووقت انتهائه وتحديد اوقات النوبات اذا كان عمل في مشروعه بنظام النوبات ولصق الاعلانات داخل المشروع التي تحدد هذه الاوقات^(٣) ، وكذلك الاتفاقية رقم (٤٩) لسنة ١٩٣٥م ، التي اوجبت على صاحب المشروع تحديد ساعة بدء العمل في كل نوبة ونهايتها وذلك من خلال لصق الاعلانات في الاماكن الظاهرة داخل المصنع أو اي مكان مناسب وباي طريقه تقرها السلطة المختصة وقد اكدت هذه الاتفاقية على عدم تغيير هذه المواعيد بعد الاعلان عنها الا عن طريق وبالشكل الذي تحده السلطة المختصة^(٤) ، وقد نص قانون العمل العراقي في مادته (٦٦) أن يتولى تحديد وقت بدء العمل وانتهائه نظام العمل^(٥) ، وتعتبر هذه من المميزات التي اعطاها المشرع لصاحب العمل والعامل أو إلى نظام العمل المعروف لتحديد اوقات بدء ونهاية العمل حسب الاتفاق في العقد وذلك لتحقيق مصالح الطرفين المتفق عليها والتمتع بمرونة اكبر في تحديد وقت بداية ونهاية العمل حسب ظروف العمل^(٦).

٤. الحق في توفير اجراءات الصحة والسلامة المهنية في موقع العمل:

ان اجراءات الصحة والسلامة المهنية من المسائل التي نالت اهتمام كبير منذ مطلع الثورة الصناعية حيث اهتم المصلحين الاجتماعيين بالوضع الصحي للعمال، وكذلك اهتمام الحكومات واصحاب الصناعات في تحسين مستوى بيئة العمل، وقد اعتبر هذا الجانب من المواضيع المهمة في النظام العام، حيث درج هذا ضمن التشريعات الدولية والوطنية والعالمية وحددت التدابير والاجراءات الوقائية الكفيلة بحماية العمال من المخاطر^(٧). وكان للاتفاقيات الدولية اهتمام كبير في ايجاد بيئة مناسبة للعمل والحفاظ على حق العامل في توفير الصحة والسلامة المهنية، حيث اوجبت الاتفاقية

(١) المادة (٢٣) الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

(٢) المادة (٦٢) قانون العمل العراقي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥م.

(٣) منظمة العمل الدولية، مؤتمر العمل الدولي المادة (١٠)، اتفاقية تخفيض ساعات العمل في صناعة النسيج رقم ٦١، سنة ١٩٣٨م.

(٤) منظمه العمل الدولية، مؤتمر العمل الدولي المادة (٤)، اتفاقية بشأن تخفيض ساعات العمل في مصانع الزجاج رقم ٤٩، لسنة ١٩٣٥م.

(٥) المادة (٦٦) قانون العمل العراقي النافذ.

(٦) الدكتور عبد الواحد كرم، قانون العمل والشروط، ط٢، (بيروت: مكتبة النهضة، ١٩٧٧م)، ص١٧.

(٧) الدكتور عبد العزيز صاهي، الرعاية الاجتماعية العمالية في التنظيمات الصناعية، (عمان: مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٥م)، ص٢٠١.

(١٥٢) لسنة ١٩٧٩م على جميع الاعضاء تشريع قوانين ولوائح توجب توفير اماكن وتجهيز معدات عمل تكون امنة على العمال وتزويدهم بالملايس والاجهزة التي تساعد في الوقاية من المخاطر والحوادث وتوفير الاسعافات الاولية لاستعمالها في موقع العمل عند الحاجة^(١). اما قانون العمل العراقي فقد الزم صاحب العمل بأخطار العمال قبل بدء العمل واطلاعهم على المخاطر التي قد تنجم عن المهنة وإعلامهم بالوسائل اللازمة للوقاية من هذه المخاطر^(٢).

٥. حق التمتع بالإجازات الاعتيادية والاجازات الرسمية والمرضية:

للعامل الحق في تقاضي أجر مساوي للأجر الذي يتقاضاه اثناء العمل عند تمتعه بالإجازة مستحقا عن كل يوم اجازة يتمتع بها^(٣). وقد نصت الاتفاقيات الدولية على حق العامل في التمتع بالإجازات حيث اكدت الاتفاقية رقم (٥٢) لسنة ١٩٣٦م على حق العامل الذي اتم سنة في عمله بخدمة متواصلة في الحصول على اجازة سنوية مدفوعة الأجر لا تقل عن ستة ايام^(٤)، وان الاجازات الاخرى التي تمنح للعامل في ايام العطل التقليدية أو الرسمية أو ايام الانقطاع عن العمل لأسباب مرضيه أو بسبب الإصابة اثناء العمل لا تدخل من ضمن الاجازات السنوية وقد نص قانون العمل العراقي على استحقاق العامل لإجازة لا تقل مدتها عن (٢١) يوم اذا كان قد مضى على خدمته مده سنة وباجر كامل اما اذا كان هذا العامل يعمل في الاعمال الضارة بالصحة أو الخطرة فانه يستحق اجازة لا تقل عن (٣٠) يوم وباجر تام عن كل سنة خدمه ويجوز اخذها مره واحده أو بشكل مجزئ حسب متطلبات العمل أو المصلحة المتبادلة بين طرفي العمل شرط ان لا تقل عن (١٤) يوم في كل مرة^(٥).

ثانيا: الإعلام المتخصص:

الإعلام المتخصص هو فرع من فروع الإعلام يركز بشكل خاص على مجال معين أو قطاع محدد في المجتمع. يهدف الإعلام المتخصص إلى توفير المعلومات والمحتوى المتخصص والمتعمق في ذلك المجال لجمهور محدد من القراء أو المشاهدين أو المستمعين^(٦). يمتاز الإعلام المتخصص بتركيزه على مجالات متنوعة مثل الطب والتكنولوجيا والعلوم والبيئة والرياضة والسياسة

(١) المادة (٤) " اتفاقية بشأن السلامة والصحة المهنتين في عمليات المداولة بالموانع " رقم (١٥٢) لسنة ١٩٧٩م، منظمة العمل الدولية مؤتمر العمل الدولي.

(٢) الدكتور فراس عبد الرزاق حمزه وعلي ضياء عباس، التكيف القانوني لالتزام صاحب العمل بضمان الصحة والسلامة المهنية في عقد العمل، (جامعة النهرين: مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة النهرين، كلية الحقوق، المجلد ٢، بغداد ٢٠٢٠م)، العدد ١، ص ٣١.

(٣) المادة (٥/١) اتفاقية بشأن الاجازات مدفوعة الأجر للبحارة رقم ٩١ لسنة ١٩٤٩م، منظمة العمل الدولية مؤتمر العمل الدولي.

(٤) المادة (٢) اتفاقية بشأن الاجازات السنوية مدفوعة الأجر رقم (٥٢) لسنة ١٩٣٦م، منظمة العمل الدولية مؤتمر العمل الدولي.

(٥) المادة (٣/٥) اتفاقية بشأن الاجازات مدفوعة الأجر رقم ٧٢ لسنة ١٩٤٦م، منظمة العمل الدولية مؤتمر العمل الدولي.

(٦) محرز حسين غالي، صناعة الصحافة في العالم، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م)، ص ٣٣.

والاقتصاد وغيرها. ويتضمن الإعلام المتخصص وسائل الإعلام مثل المجلات والصحف والمواقع الإلكترونية والمدونات والبرامج التلفزيونية والإذاعية التي تركز على مجال محدد^(١).

يعمل الإعلام المتخصص على توفير معلومات متخصصة ومتعمقة في المجال الذي يغطيه، ويستخدم لغة فنية ومصطلحات تتعلق بتلك المجالات. يهدف الإعلام المتخصص إلى تلبية احتياجات الجمهور المهتم بذلك المجال وتحقيق تواصل فعال وفهم أفضل للمواضيع المعقدة والمتخصصة^(٢). على سبيل المثال، يمكن أن يكون هناك إعلام متخصص في مجال الطب يستهدف الأطباء والمرضى والمهنيين بالصحة، ويقدم المعلومات الطبية والأبحاث الحديثة والتطورات في مجال الطب. بالمثل، يوجد إعلام متخصص في مجال التكنولوجيا يتناول أخبار التكنولوجيا والابتكارات التقنية والأجهزة الإلكترونية والبرمجيات^(٣).

١. دور الإعلام المتخصص في التوعية في حقوق العمال:

يؤدي الإعلام والإعلام المتخصص دورًا مهمًا في توعية العمال العراقيين بحقوقهم. يعتبر الإعلام وسيلة فعالة لنشر المعلومات وتوعية الجمهور، ويمكن استخدامه لنشر الوعي والمعرفة حول حقوق العمال والمساواة في الفرص وظروف العمل الصحية والأمانة^(٤). تتمثل أهمية الإعلام والإعلام المتخصص في توعية العمال العراقيين بحقوقهم من خلال:

أ. **نشر المعلومات:** يمكن لوسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون والراديو والصحف والمجلات ووسائل الإعلام الرقمية نقل المعلومات والأخبار المتعلقة بحقوق العمال إلى جميع أنحاء العراق. يمكن للعمال المتضررين أو المهتمين بمعرفة حقوقهم أن يتابعوا هذه الوسائل للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة.

ب. **التوعية والتثقيف:** يمكن للإعلام المتخصص أن يقدم برامج ومقالات وتقارير توعوية وتثقيفية حول حقوق العمال وكيفية الحفاظ عليها. يمكن أن تشمل هذه المواد المعلومات حول القوانين العملية والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحقوق العمال وكذلك الإجراءات القانونية المتاحة لحماية حقوق العمال.

ت. **إبراز القضايا العمالية:** يمكن لوسائل الإعلام أن تعرض القضايا والمشكلات التي يواجهها العمال في العراق، مثل انتهاكات حقوق العمال وتعسف صاحب العمل وسوء المعاملة وظروف العمل الغير آمنة. يمكن أن يساعد تسليط الضوء على هذه القضايا في زيادة الوعي والضغط على الجهات المسؤولة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية حقوق العمال.

(١) المرجع نفسه، ص ٣٣.

(٢) الهام العيناوي، مدخل إلى الصحافة، (الجمهورية العربية السورية: منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٢٠م)، ص ٢٣.

(٣) حاتم حسين عبد الرحيم، دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بمفاهيم السلامة الوقائية والصحة المهنية لدى العمال في الأردن، رسالة ماجستير، (جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠٠٩م)، ص ٣٤.

(٤) حاتم حسين عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ٨١.

٢. مفهوم الإعلام العمالي

من الضروري التركيز على أنَّ مفهوم الإعلام العمالي يشير إلى تلك الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة التي تهتم بشكل كبير في قضايا العمال، على أن تكون ذات ارتباط تنظيمي بالنقابة العمالية التي لا تهتم بالربح المالي في المقام الأول، بل تهتم بأفراد الطبقة العاملة، كما يشير إلى البرامج الإعلامية المتخصصة التي تتميز في قدرتها على طرح الرسالة الإعلامية ذات مضامين العمالية والاختبار الموجهة ذات الصلة، على أن يتم إثراء الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها أرباب العمل وتكون لها علاقة وثيقة بالطبقة العاملة^(١).

والجدير بالذكر أنَّ ظهور الإعلام العمالي يعتمد على مجموعة من الأسباب منها طرح قضايا الطبقة العاملة والحاجة إلى التعبير عن مصالح العمال وقضاياهم لكون الإعلام العمالي وسيلة إعلامية للتعبير عن مصالح العمال وقضاياهم، ومواجهة الظلم الواقع عليهم من قبل أصحاب العمل. وقد كان للإعلام العمالي دوراً مهماً في الحركة العمالية، حيث ساهم في توحيد العمال وتنظيمهم، ونشر الوعي العمالي، وتحقيق مطالب العمال^(٢).

٣. أهمية الإعلام العمالي

يعمل الإعلام العمالي على تلبية حاجات العمال ذات الأبعاد المختلفة، ويتم ذلك من خلال اتباع مجموعة من الأدوات الإعلامية التي من خلالها يمكن التعبير عن الآراء أو المواقف ذات القضايا العمالية^(٣). كما ويؤدي الإعلام العمالي أهمية في قدرتها على تحديد المتطلبات الإعلامية المؤكدة على ضرورة إيجاد وسائل إعلامية ذات لغات صحفية مبسطة يتم بواسطتها إثراء الأساليب أو الوسائل الإعلامية التي تتوافق مع كافة الفئات التعليمية لأفراد الطبقة العاملة، ويبدو أن الإعلام العمالي يعتبر وسيلة لتوحيد العمال وتنظيمهم، من أجل تحقيق أهدافهم ومطالبهم، وهو أداة لتثقيف العمال وإرشادهم حول حقوقهم وواجباتهم، وحول القضايا الاجتماعية والسياسية التي تؤثر عليهم^(٤).

٤. وظائف الإعلام العمالي:

هنالك عدة وظائف للإعلام العمالي يمكن إيجازها بما يلي^(٥):

أ. بيان المعلومات العمالية: يقوم الإعلام العمالي بنشر المعلومات المتعلقة بحقوق العمال، مثل القوانين العمالية، والسلامة والصحة المهنية، والضمان الاجتماعي، والتأمين الصحي، وساعات العمل، والأجور والمزايا الأخرى. يتم توفير هذه المعلومات من خلال النشرات الإخبارية والمواقع الإلكترونية والمجلات العمالية ووسائل الإعلام الأخرى.

(١) محرز حسين غالي، مرجع سابق، ص ٣٤.

(٢) المرجع نفسه، ص ٣٤.

(٣) إبراهيم أحمد إبراهيم، الاقتصاد الإداري لصناعة الصحافة، (القاهرة: مركز ليفانت لتنمية الموارد البشرية، ٢٠٢٠م)، ص ١٣٤.

(٤) المرجع نفسه، ص ١٣٤.

(٥) محرز حسين غالي، مرجع سابق، ص ٣٥.

ب. توعية العمال: يقوم الإعلام العمالي بتوعية العمال حول حقوقهم وواجباتهم وكيفية الحفاظ على سلامتهم وصحتهم في مكان العمل. يمكن أن تشمل هذه التوعية الورش والمحاضرات والدورات التدريبية والمناقشات الجماعية.

ت. دعم التنظيم النقابي: يساعد الإعلام العمالي في تعزيز دور ونشاط النقابات العمالية. يقوم بتوفير المعلومات والتوجيهات للنقابات ويساهم في بناء وتعزيز الوعي النقابي لدى العمال.

ونستنتج مما سبق أنَّ للإعلام العمالي قدرة على إضافة مجموعة من النماذج ذات البرامج العمالية المختلفة، والتي يتم بواسطتها تنظيم واضح للأعمال الجماعية المساعدة على تأمين عملية انتشار المعلومات الإعلامية أو الاجتماعية ذات مستويات الوعي الجماهيري المختلف.

٥. وسائل الإعلام العمالي

أ- وسائل الإعلام المسموعة يتم من خلالها تشكيل العديد من الندوات أو المحاضرات أو المؤتمرات المرتبطة بطرح مادة مسموعة للنقابات العمالية أو العمال بشكل مباشر عبر أثير الإذاعة^(١).

ب- وسائل الإعلام المكتوبة: تشتمل على الجرائد أو المجلات أو على الصحف الأسبوعية أو اليومية، بالإضافة إلى الصحف الجدرانية أو الكتيبات أو المطبوعات أو النشرات التي يتم من خلالها التوزيع المباشر على العمال؛ وذلك من أجل الحصول على مضامين ذات موضوعية وعلاقة بالرأي العام العمالي^(٢).

ت- وسائل الإعلام المرئية: تعد وسائل الإعلام المرئية الخاصة بالعمال وسيلة فعالة لنقل رسائل العمال وتسلط الضوء على قضاياهم. تساهم هذه الوسائل في توعية الجمهور وتعزيز الوعي العام بأهمية حقوق العمال وتشمل الفيديو والأفلام والوثائقيات التي تركز على قضايا العمل وحقوق العمال. وتعمل هذه الوسائل البصرية على تسليط الضوء على تجارب العمال وقضاياهم وتعزيز الوعي العام حولها^(٣).

ثالثاً: دور الإعلام العمالي في توعية العمال العراقيين بحقوقهم:

الإعلام العمالي هو أحد أهم وسائل التوعية العمالية في العراق، حيث يؤدي دوراً مهماً في إطلاع العمال على حقوقهم وواجباتهم^(٤)، وتعريفهم بالقوانين والتشريعات العمالية، ونشر الثقافة العمالية، وتعزيز روح التعاون والتضامن بين العمال. حيث تؤدي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية واتحاد النقابات العمالية دوراً مهماً في الإعلام العمالي في العراق، حيث تقومون بنشر المواد الإعلامية العمالية المختلفة، من خلال وسائل الإعلام المختلفة، مثل الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون،

(١) محمود حسن أسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. (القاهرة: الدار العالمية والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ص ٢٧٨.

(٢) محمود حسن أسماعيل، مرجع سابق، ص ٢٧٩.

(٣) إبراهيم أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٣٧.

(٤) تقرير منظمة العمل الدولية حول حالة العمال في العالم ٢٠٢٣م. <https://2u.pw/Ib7evDAI>

بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي^(١). وفيما يلي بعض الأمثلة على دور الإعلام العمالي في العراق:

١. قيام اتحاد نقابات العمال بإنشاء العديد من المواقع الإلكترونية والصفحات على منصات التواصل الاجتماعي التي تنشر المواد الإعلامية العمالية، كما يقوم بتنظيم العديد من الحملات الإعلامية العمالية للتعريف بحقوق العمال وواجباتهم^(٢).

٢. دور اليوتيوب والتيك توك: يعد كل من اليوتيوب والتيك توك منصتين شائعتين للتواصل الاجتماعي تتميزان بالقدرة على نشر المعلومات بطريقة مرئية ومسلية، مما يجعلهما أدوات فعالة في توعية العمال العراقيين بحقوقهم. فيما يلي بعض الجوانب التي تسلط الضوء على دور كل منصة في هذا المجال^(٣):

أ. يوتيوب

- المحتوى التعليمي والإرشادي : يوتيوب مليء بالفيديوهات التعليمية التي يمكن أن توفر شرحاً مفصلاً للقوانين العمالية والحقوق التي يجب أن يكون العامل على دراية بها. من خلال الشروحات المصورة والأمثلة الواقعية، يمكن للعمال فهم حقوقهم بشكل أفضل.
- الندوات والمحاضرات : يوتيوب يتيح إمكانية نشر تسجيلات لندوات ومحاضرات قد تكون مخصصة للحديث عن قضايا العمال وحقوقهم. هذا يسمح للعمال بالوصول إلى معلومات قيمة قد لا يتمكنون من الحصول عليها في بيئات تعليمية تقليدية.

ب. تيك توك

- الفيديوهات القصيرة والجذابة : تيك توك يتيح للمستخدمين إنشاء محتوى قصير وجذاب يمكن أن ينشر الوعي بقضايا محددة بطريقة مباشرة وسريعة. الفيديوهات المتعلقة بالحقوق العمالية يمكن أن تصل إلى جمهور واسع بسرعة.
- التحديات والحملات : من خلال الحملات والتحديات التي يمكن تنظيمها على تيك توك، يمكن للمنظمات والنقابات العمالية رفع مستوى الوعي حول حقوق العمال بطريقة تفاعلية ومشاركة.
- المحتوى المبتكر : تيك توك يشجع على الإبداع في تقديم المحتوى، مما يسمح باستخدام الفكاهة، الدراما، والتمثيل لجذب انتباه العمال وتعزيز فهمهم للموضوعات الجادة بطريقة ممتعة. يساهم الإعلام العمالي في توعية العمال في حقوقهم من خلال:

١. نشر المعلومات والأخبار العمالية، التي تتناول مختلف القضايا العمالية، مثل حقوق العمال، وقوانين العمل، وإجراءات الشكاوى العمالية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية، حقوق العمال، <https://2u.pw/sUGUnpaf>

(٢) اتحاد النقابات العمالية العراقي، <https://n9.cl/6rck7>

(٣) محمود حسن أسماعيل، مرجع سابق، ص ٢٨٨.

نستنتج مما سبق ذكره ان للإعلام خاصه الإعلام العمالي دور كبير في توعية المجتمع عموماً وطبقه العمال خصوصاً بالحقوق المشروعة للعمال والتي كفلتها الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية الدولية والإقليمية والمحلية اذا ما استخدمت واستثمرت وسائل الإعلام بشكل جيد ومحترف من خلال توجيه الرسائل العمالية عبر وسائل الإعلام الجديدة ومن خلال منصات التواصل الاجتماعي والتي اصبح استخدامها بشكل واسع وكبير من قبل أفراد المجتمع عامه والعمال خاصه الا ان عدم وجود البرامج الإعلامية العمالية الكافية ادى إلى ضعف الوعي العمالي بحقوقهم وكذلك ضعف التنسيق بين الإعلام الحكومي والنقابات والدوائر الحكومية المختصة في مجال التوعية وعدم استثمار منصات التواصل الاجتماعي بشكل جدي وحقيقي للتوعية بهذه الحقوق وابرار مشاكل العمال التي تواجههم ووضع الحلول المناسبة لها وخلق إعلام عمالي متخصص لرعاية هذه الطبقة الضعيفة.

المبحث الثالث: اعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي في

الحصول على المعلومات الخاصة بالتوعية بحقوقهم

اولاً: المنهج المستخدم في البحث:

ان المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج المسحي الإعلامي الذي يقوم بدوره بدراسة ظاهره معينة وجمع اوصاف ومعلومات هذه الظاهرة بصورة دقيقة وهذا المنهج يستند على دراسة الواقع ويهتم بوصفه ويوضح خصائصه ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً^(١). ولقد قام الباحث بتقديم وصفا نظرياً لاعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي في التوعية بحقوقهم.

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من مجموعة من العمال العراقيين في محافظة ديالى، والبالغ عددهم ٤٠٠ عامل.

ثالثاً: عينة البحث

على المستوى الإجرائي تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع العمال العراقيين بالشكل الذي يعكس طبيعة مجتمعهم والبالغ عددهم (٤٠٠) بحسب جدول (Higgins,2001)

رابعاً: بيانات العينة

١. توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي

كشفت بيانات توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي أن عينة البحث توزعت على وفق البيانات الديمغرافية للمبحوثين كما في جدول (١).

(١) ذوقان عبيدات، عبدالرحمن عدس، البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه، (القاهرة: دار الفكر المعاصر، ١٩٨٤م)، ج ١، ص ١٨٥.

جدول (١) وصف عينة البحث وتوزيع أفرادها وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	النوع
الأولى	٧٨.٨	٣١٥	ذكر
الثانية	٢١.٢	٨٥	إناث
	١٠٠	٤٠٠	المجموع

يتضح من الجدول (١) ان عدد الذكور (٣١٥) وعدد الاناث (٨٥) من حيث العينة اهو العينة الكلية التي تم اخذها والبالغ نسبتها ١٠٠%.

٢. توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر

المرتبة	النسبة المئوية	العدد	العمر
الأولى	٦٢.٣	٢٤٩	من ١٨ الي ٣٠
الثانية	٢٧.٨	١١١	من ٣١ الي ٤٥
الثالثة	٩.٤	٣٨	من ٤٦ الي ٦٠
الرابعة	٠.٥	٢	فوق ٦٠
	١٠٠	٤٠٠	المجموع

يوضح الجدول (٢) أن عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٣٠ كان (٢٤٩)، وتشكل نسبة (٦٢.٣%) من حجم العينة، وعدد الذين تتراوح أعمارهم بين ٣١ - ٤٥ كان (١١١)، وتشكل نسبة (٢٧.٨%) من حجم العينة، والذين تتراوح أعمارهم بين ٤٦ - ٦٠ كان (٣٨) وتشكل نسبتهم (٩.٤%) ومن كانت أعمارهم فوق الـ ٦٠ (٢) وتشكل نسبتهم (٠.٥%)، حيث إن عدد أفراد عينة الدراسة الإجمالية (٤٠٠) شخص.

٣. توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

جدول (٣) توزيع أفراد العينة وفقاً للتحصيل الدراسي

المرتبة	النسبة المئوية	العدد	المستوي الدراسي
الأولى	٢٢.٤	٩٠	بكالوريوس
الثانية	٢١	٨٤	ابتدائية
الثالثة	١٦	٦٤	أقراء وأكتب
الرابعة	١٤.٨	٥٩	متوسطة
الخامسة	١٤.٢	٥٧	اعدادية
السادسة	٩.٨	٣٩	دبلوم
السابعة	١.٨	٧	دراسات عليا
	١٠٠	٤٠٠	المجموع

يبين جدول (٣) أن من يقرأون ويكتبون (٦٤)، وتشكل نسبة (١٦%) من حجم العينة، وعدد الحاصلين على الابتدائية (٨٤)، وتشكل نسبة (٢١%) من حجم العينة، وأصحاب التعليم المتوسط (٥٩) وتشكل نسبتهم (١٤.٨%) وأصحاب التعليم الإعدادي (٥٧) وتشكل نسبتهم (١٤.٢)، والحاصلين على شهادة بكالوريوس بلغ عددهم (٩٠) وتشكل نسبتهم (٢٢.٤%)، أما الحاصلين على الدبلوم فكان عددهم (٣٩) ونسبتهم (٩.٨%) من حجم أفراد العينة، وأصحاب شهادات الدراسات العليا (٧) أشخاص وتشكل نسبتهم (١.٨%) من حجم أفراد العينة، حيث إن عدد أفراد عينة الدراسة الإجمالية (٤٠٠) شخص.

خامساً: أداة البحث:

قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة الغرض منها جمع البيانات والمعلومات حول اعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي في التوعية بحقوقهم. لقد قمت باختيار مقياس ليكرت الخماسي والسبب في ذلك انه يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً ومن السهولة فهمه وتحقيق التوازن في درجاته.

سادساً: صدق الاستبانة وثباتها

يمكن ان يعرف صدق الاستبانة هو مقياس أسئلة الاستبانة على ما وضعت لقياسه وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال التالي: -

١- **صدق الأداة:** وحرصاً على التأكد من صدق محتوى أداة البحث والتحقق من أنها تتسجم مع أسئلة البحث تم عرضها على مجموعة من التدريسيين في بعض الجامعات العراقية الحكومية والأهلية لتحكيمها والاخذ بأرائهم في هذا الجانب.

٢- **ثبات الأداة:** لقد تم إيجاد معاملات ألفا كرونباخ لغرض التحقق من ثبات الأداة لمجالات الاستبانة.

سابعاً: العملية الإحصائية

لقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لغرض تحقيق أهداف البحث، بحيث كان المقياس المستخدم (١-٥) وهو مقياس ليكرت المتضمن التوزيع الخماسي وكذلك لتحليل البيانات والحصول على النتائج الآتية:

- ١- النسب المئوية والتكرارات لوصف مميزات عينة البحث.
- ٢- الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لغرض التعرف على استجابات عينة البحث فرداً فرداً على كل فقرة من فقرات الاستبانة.
- ٣- معامل ألفا كرونباخ لغرض التحقق من ثبات الاستبانة، معامل ارتباط بيرسون لغرض التأكد من صدق التنسيق الداخلي للاستبانة.

ثامناً: توزيع عينة البحث وفقاً لسؤال الاتي: (ما هو مدى اعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي للتوعية بحقوقهم؟)، ولقد اظهر النتائج التالية:

الفقرة: (اعتمد على منصات التواصل الاجتماعي في معرفة حقوقي التي يجب ان توفرها الجهات ذات العلاقة للعمال العراقيين).

جدول (٤) إجابات العينة على فقرة ما هو مدى اعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي للتوعية بحقوقهم؟

الفقرة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
اعتمد على منصات التواصل الاجتماعي في معرفة حقوقي التي يجب ان توفرها الجهات ذات العلاقة للعمال العراقيين	موافق بشدة	٧١	١٧.٧%
	موافق	٨٣	٢٠.٧%
	محايد	١٣	٣.٢%
	غير موافق	١٠٠	٢٥%
	غير موافق بشدة	١٣٣	٣٣.٢%
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%

يتبين من الجدول (٤) أن الإجابة (غير موافق بشدة) لفقرة (اعتمد على منصات التواصل الاجتماعي في معرفة حقوقي التي يجب ان توفرها الجهات ذات العلاقة للعمال العراقيين) من الاستبانة حصلت على ١٣٣ مفردة بنسبة (٣٣.٢%) وتعتبر الأعلى عند مقارنتها مع الإجابات الأخرى، حيث حصلت الإجابة (محايد) على اقل عدداً ١٣ وبنسبة مئوية (٣.٢%). ونستنتج من خلال الجدول (٤) ان اعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي في التوعية بحقوقهم ليس بالمستوى المطلوب، وهذا يتطلب من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية واتحاد نقابات العمال توسيع عملهم الإعلامي من خلال منصات التواصل الاجتماعي للتوعية بحقوق أفراد الطبقة العاملة.

جدول (٥) يبين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
اقل من ساعة	٨٤	٢١	الأولى
١ - ٢ ساعة	١١١	٢٧.٧	الثانية
٣ - ٤ ساعة	٧٧	١٩.٢	الثالثة
٥ - ساعات فأكثر	٨٨	٢٢	الرابعة
لا استخدمها يومياً	٤٠	١٠	الخامسة
المجموع	٤٠٠	١٠٠	

نلاحظ من الجدول (٥) أن النسبة الأكبر وبلغ عددهم (١١١) شخص وبلغت نسبتها (٢٧.٧%) من حجم أفراد العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من ١-٢ ساعات فأكثر يومياً، تأتي الفترة التالية

بنسبة (٢٢%)، حيث يقضي معظم الأشخاص فيها ساعات فأكثر يوميًا في استخدام المواقع. وبلغ عددهم (٨٨) شخص. هناك أيضًا نسبة مهمة (٢١%) من الأشخاص الذين يقضون أقل من ساعة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ونسبة صغيرة (٤٠%) من الأفراد لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا.

تأسعاً: التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الجمهور على الصفحات العمالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

توزعت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الجمهور على الصفحات العمالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب الفقرات الآتية:

الفقرة (١) تساهم في إثراء معرفتي و معلوماتي حول القضايا العمالية.

الفقرة (٢) تشعرنني بالتفاؤل و الأمل بمستقبل أفضل للعمال العراقيين عند تصفحها.

الفقرة (٣) تولد لدي رغبة في المشاركة في الفعاليات والأنشطة العمالية .

الفقرة (٤) تعزز شغفي بالاطلاع اكثر على حيثيات القضايا العمالية.

الفقرة (٥) تولد لدي احساسا بالمسؤولية تجاه القضايا العمالية.

الفقرة (٦) تحفزني على تطوير مهاراتي و قدراتي المهنية.

الفقرة (٧) ساهمت في تعلمي مهارات جديدة.

الفقرة (٨) ساعدت في تحسين ادائي اثناء العمل.

يتضح من فقرات الجدول (٦) التأثيرات المعرفية لتعرض المبحوثين الناتجة عن اعتماد الجمهور على الصفحات العمالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ أن ٠.٣% من حجم العينة معارضين بشدة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في إثراء المعلومات حول القضايا العمالية. و (١.٨%) معارضين لذلك أيضاً. بينما النسبة الأكبر وتشكل (٧٥%) موافقين على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في إثراء المعلومات حول القضايا العمالية. و (٥.٨%) موافقين بشدة على ذلك. ويمكن القول أن النسبة الأكبر تجمع على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في يساهم إثراء المعلومات حول القضايا العمالية. تشير النتائج إلى أن ٠.٥% من العمال يعارضون بشدة وجود التفاؤل والأمل بمستقبل أفضل للعمال العراقيين عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك أيضاً ١.٣% يعارضون بشكل عام. بالنسبة للمحايدين، فإن ٢٩.٨% من العمال لديهم وجهة نظر محايدة حول هذه المسألة. من ناحية أخرى، يشعر ٦٥.٨% من العمال بالموافقة على وجود التفاؤل والأمل بمستقبل أفضل للعمال العراقيين عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك ٢.٨% من العمال يشعرون بالموافقة بشدة، وتشير النتائج إلى أن ٠.٣% من العمال يعارضون بشدة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تولد رغبة في المشاركة في الفعاليات والأنشطة العمالية.

جدول (٦) يبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الجمهور على الصفحات العمالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

التأثيرات	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفقرة (١)	٢٣	٥.٨	٣٠٠	٧٥	٦٩	١٧.٣	٧	١.٨	١	٠.٣
الفقرة (٢)	١	٢.٨	٢٦٣	٦٥.٨	١١٩	٢٩.٨	٥	١.٣	٢	٠.٥
الفقرة (٣)	٢٠	٥	٢١٣	٥٣.٣	١٥٣	٣٨.٣	١٣	٣.٣	١	٠.٣
الفقرة (٤)	١٩	٤.٨	٢٧٤	٦٨.٥	١٠١	٢٥.٣	٥	١.٣	١	٠.٣
الفقرة (٥)	٢٢	٥.٥	٢٤٣	٦٠.٨	١٣٠	٣٢.٥	٤	١	١	٠.٣
الفقرة (٦)	٣٧	٩.٣	٢٦٩	٦٧.٣	٨٧	٢١.٨	٦	١.٥	١	٠.٣
الفقرة (٧)	٢٩	٧.٣	٢٤١	٦٠.٣	١٢٠	٣٠	٩	٢.٣	١	٠.٣
الفقرة (٨)	٣٦	٩	٢١٥	٥٣.٨	١٣٥	٣٣.٨	١٣	٣.٣	١	٠.٣

كما تبين من الجدول اعلاه أن هناك أيضًا ٣.٣٪ يعارضون بشكل عام. بالنسبة للمحايدين، فإن ٣٨.٣٪ من العمال لديهم وجهة نظر محايدة حول هذه المسألة. من ناحية أخرى، يشعر ٥٣.٣٪ من العمال بالموافقة على ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يولد رغبة في المشاركة في الفعاليات والأنشطة العمالية، وهناك ٥.٠٪ يشعرون بالموافقة بشدة. من هذا الجدول، يمكن استنتاج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا في تحفيز رغبة العمال العراقيين في المشاركة في الفعاليات والأنشطة العمالية. يمكن للمنصات الاجتماعية توفير مساحة للتواصل والتفاعل مع زملاء العمل والمشاركة في أنشطة تعزز التعاون وتعمل على تعزيز الروح الجماعية والتفؤل بين العمال.

وتشير النتائج إلى أن ٠.٣٪ من العمال يعارضون بشدة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعزز الشغف بالاطلاع على حيثيات القضايا العمالية، وهناك أيضًا ١.٣٪ يعارضون بشكل عام. بالنسبة للمحايدين، فإن ٢٥.٣٪ من العمال لديهم وجهة نظر محايدة حول هذه المسألة. من ناحية أخرى، يشعر ٦٨.٥٪ من العمال بالموافقة على ان استخدام واقع التواصل الاجتماعي يعزز الشغف بالاطلاع على حيثيات القضايا العمالية، وهناك ٤.٨٪ يشعرون بالموافقة بشدة.

من هذا الجدول، يمكن استنتاج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يساهم في تعزيز الشغف والاهتمام بالاطلاع على حيثيات القضايا العمالية بين العمال العراقيين. ويوفر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منصة للحصول على معلومات متنوعة ومحدثة حول القضايا العمالية، وتوفر فرصاً للتواصل والنقاش حولها مع الآخرين. ويمكن أن يساهم هذا في زيادة الوعي والمعرفة وتعزيز الشغف بالتعرف على تفاصيل وتطورات القضايا العمالية.

تشير النتائج إلى أن ٠.٣٪ من العمال يعارضون بشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز تطوير المهارات والقدرات المهنية، وهناك أيضاً ١.٥٪ يعارضون بشكل عام. بالنسبة للمحايدين، فإن ٢١.٨٪ من العمال لديهم وجهة نظر محايدة حول هذه المسألة. من ناحية أخرى، يشعر ٦٧.٣٪ من العمال بالموافقة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحفيز تطوير المهارات والقدرات المهنية، وهناك ٩.٣٪ يشعرون بالموافقة بشدة.

من هذا الجدول، يمكن استنتاج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤدي دوراً في تحفيز تطوير المهارات والقدرات المهنية لدى العمال العراقيين من خلال توفير المحتوى التعليمي والموارد والفرص التعليمية، ويمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تساهم في تعزيز وتحسين المهارات والقدرات المهنية للعمال، إذ يمكن للعمال استخدام هذه المنصات للتعلم والتواصل مع زملاء العمل والمتخصصين في المجال، مما يعزز فرص التطوير الشخصي والمهني.

يوضح الجدول أيضاً مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم مهارات جديدة بين العمال العراقيين. وتشير النتائج إلى أن ٠.٣٪ من العمال يعارضون بشدة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في تعلم مهارات جديدة، وهناك أيضاً ٢.٣٪ يعارضون بشكل عام. بالنسبة للمحايدين، فإن ٣٠٪ من العمال لديهم وجهة نظر محايدة حول هذه المسألة. من ناحية أخرى، يشعر ٦٠.٣٪ من العمال بالموافقة على ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم مهارات جديدة، وهناك أيضاً ٧.٣٪ من العمال يشعرون بالموافقة بشدة.

من هذا الجدول، يمكن استنتاج أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً مهماً في تعلم مهارات جديدة بين العمال العراقيين. إذ يوفر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فرصاً للتعلم وتبادل المعلومات والمهارات مع الآخرين، مما يساهم في تنمية مهارات جديدة وتطوير القدرات المهنية.

ويعرض الجدول أيضاً مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الأداء أثناء العمل بين العمال العراقيين، وتشير النتائج إلى أن ٠.٣٪ من العمال يعارضون بشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الأداء أثناء العمل، وهناك أيضاً ٣.٣٪ يعارضون بشكل عام. بالنسبة للمحايدين، فإن ٣٣.٨٪ من العمال لديهم وجهة نظر محايدة حول هذه المسألة. من ناحية أخرى، يشعر ٥٣.٨٪ من العمال بالموافقة على ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى تحسين الأداء أثناء العمل، وهناك أيضاً ٩٪ من العمال يشعرون بالموافقة بشدة.

ومن هذا الجدول، يمكن استنتاج أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا إيجابيًا في تحسين الأداء أثناء العمل بين العمال العراقيين. ويوفر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فرصًا للعمال لتبادل المعلومات والخبرات والمشاركة في التعلم المستمر، مما يعزز الأداء والإنتاجية في بيئة العمل.

❖ مناقشة نتائج البحث

كان الهدف من البحث الحالية معرفة اعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي في التوعية بحقوقهم، ويحتوي هذا المبحث توضيحاً لنتائج البحث التي تم الحصول عليها من خلال الإجابة على أسئلة البحث، وهي كالآتي:

ولغرض الإجابة على هذا السؤال، قد تم حساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة على البنود المتعلقة باعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي للتوعية بحقوقهم، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (٧) الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لقيم موافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة باعتماد العمال العراقيين على منصات التواصل الاجتماعي للتوعية بحقوقهم

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
اعتمد على منصات التواصل الاجتماعي في معرفة حقوقي التي يجب ان توفرها الجهات ذات العلاقة للعمال العراقيين	٢.٧٦	٠.٨٠٣	كبيرة

استناداً إلى ما يتضح في الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لموافقة أفراد العينة على الفقرة التي تتعلق اعتماد على منصات التواصل الاجتماعي في معرفة حقوقي التي يجب ان توفرها الجهات ذات العلاقة للعمال العراقيين، قد كانت قيمتها (٢.٧٦) وكلها بدرجات موافقة متوسطة، ويرى الباحث أن النتيجة تدل على أن هنالك دور ضعيف لمنصات التواصل الاجتماعي في توعية العمال العراقيين في حقوقهم، ولغرض الحصول على متوسطات استجابات أفراد العينة للدلالة على درجة الموافقة تم استخدام الترتيب الآتي:

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
٤.١ فأكثر	كبيرة جداً
من ٣.٣ إلى أقل من ٤.١	كبيرة
من ٢.٥ إلى أقل من ٣.٣	متوسط
من ١.٧ إلى أقل من ٢.٥	قليل
أقل من ١.٧	قليل جداً

❖ الاستنتاجات:

١. من نتائج البحث تبين ان المؤسسات المختصة بشؤون العمال ليس لها دور إعلامي بارز موجه للطبقة العاملة.
٢. أظهرت النتائج ان نسبة اعتماد العمال في مجال عملهم على منصات التواصل الاجتماعي هي نسبة متوسطة.

❖ التوصيات:

- في ضوء ما توصلت عليه من البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث بما يلي:
١. ضرورة الاهتمام بالإعلام العمالي ولا سيما منصات التواصل الاجتماعي وتطوير الوسائل التي تطور هذه المنصات.
 ٢. تطوير الأدوات الإعلامية في المؤسسات ذات العلاقة التي تهتم بالشأن العمالي وخاصةً منصات التواصل الاجتماعي.

❖ المصادر والمراجع:

١. إبراهيم أحمد إبراهيم، الاقتصاد الإداري لصناعة الصحافة، (القاهرة: مركز ليفانت لتنمية الموارد البشرية، ٢٠٢٠م).
٢. أحمد مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠١٠م).
٣. حاتم حسين عبد الرحيم، دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بمفاهيم السلامة الوقائية والصحة المهنية لدى العمال في الأردن، رسالة ماجستير، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠٠٩م).
٤. ذوقان عبيدات، عبدالرحمن عدس، البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه، (القاهرة: دار الفكر المعاصر، ١٩٨٤م).
٥. رشيد زرواتي، مناهج أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (بيروت: دار الهدى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).
٦. عبد العزيز صاهي، الرعاية الاجتماعية العمالية في التنظيمات الصناعية، (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٥م).
٧. عبد الواحد كرم، قانون العمل والشروطات، (بيروت: مكتبة النهضة، ١٩٧٧م).
٨. عبدالرحمن عزي، منهج الحتمية القيمية في الإعلام، (تونس: دار المتوسطة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م).
٩. عمر محمد زيان، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، (السعودية: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م).
١٠. فاروق ناجي محمود، استراتيجية الاتصال مع الآخر، (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).

١١. فراس عبد الرزاق حمزة وعلي ضياء عباس، التكيف القانوني للالتزام صاحب العمل بضمان الصحة والسلامة المهنية في عقد العمل، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة النهدين: كلية الحقوق، المجلد ٢، بغداد ٢٠٢٠م، العدد ١.
١٢. فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، (دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م).
١٣. فهد بن عبدالرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع الإعلام، (الرياض: مكتبة الفهد، ٢٠١٠م).
١٤. محرز حسين غالي، صناعة الصحافة في العالم، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م).
١٥. محمود حسن أسمايل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: الدار العالمية والتوزيع، ٢٠٠٣م).
١٦. معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٥م).
١٧. الهام العيناوي، مدخل إلى الصحافة، (الجمهورية العربية السورية: منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٢٠م).
١٨. وجدي حلمي عبد الظاهر، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، جامعة القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، ٢٠١٣م، مجلد (١٢) العدد (١).

References:

- 1) Abdelrahman Azzi, the approach of value determinism in the media, (Tunisia: Mediterranean publishing and distribution house, 2013).
- 2) Abdul Aziz Sahi, Workers ' Social Welfare in industrial organizations, (Amman: Academic Writers Center, 2015).
- 3) Abdul Wahid Karam, labor law and explanations, (Beirut: Al-Nahda library, 1977).
- 4) Ahmed Mersli, methods of scientific research in media and Communication Sciences, (Algeria: university publications Bureau, 2010).
- 5) Alham Al-aynawi, an introduction to journalism, (Syrian Arab Republic: publications of the Syrian Virtual University, 2020).
- 6) Fahad bin Abdulrahman Al-shmeimri, media education, how to deal with the media, (Riyadh: Al-Fahad library, 2010).
- 7) Farouk Naji Mahmoud, communication strategy with the other, (Amman: Dar Al-Nafees publishing and distribution, 2009).
- 8) Ferial mehn, communication sciences, and digital societies, (Damascus: Dar Al-Fikr publishing and distribution, 2002).

- 9) Firas Abdul Razzaq Hamza and Ali Zia Abbas, legal adaptation of the employer's obligation to ensure occupational health and safety in the employment contract, *Journal of Legal and Economic Research*) ,Al-Nahrain University: Faculty of Law, Vol ٢. , Baghdad 2020 ,(issue. ١)
- 10) Hatem Hussein Abdul Rahim, the role of the media in developing awareness of the concepts of preventive safety and occupational health among workers in Jordan, master thesis, (Middle East University: Faculty of Arts - Media Department, 2009).
- 11) Ibrahim Ahmed Ibrahim, administrative economics of the journalism industry, (Cairo: Levant Center for Human Resources Development, 2020).
- 12) Maan Khalil Omar, research methods in sociology, (Cairo: Dar El Shorouk, 1995)
- 13) Mahmoud Hassan Ismail, principles of Communication Science and theories of influence, (Cairo: International House and distribution, 2003).
- 14) Mahrez Hussein Ghali, the journalism industry in the world, (Cairo: Egyptian-Lebanese house, 2009).
- 15) Omar Mohammed Zayan, scientific research methods, and techniques, (Saudi Arabia: Dar Al-Shorouk publishing and distribution, 1988).
- 16) Rashid Zaroati, methods, and Tools of Scientific Research in the Social Sciences, (Beirut: Dar Al-Huda publishing and distribution, 2007).
- 17) Wajdi Helmy Abdel Zaher, the theory of media dependence, (Cairo University: Egyptian Journal of Public Opinion Research, Faculty of media, 2013), Vol. (12) No. 1.
- 18) Zoukan Obeidat, Abdulrahman Adass, scientific research concept, tools, and methods, (Cairo: House of contemporary thought, 1984).